شركة صينية تختبره على موظفين دون تصريح.. والروس يحتاجون تطعيم 50 مليوناً

ماراثون عالمي نحو لقاح «كورونا»

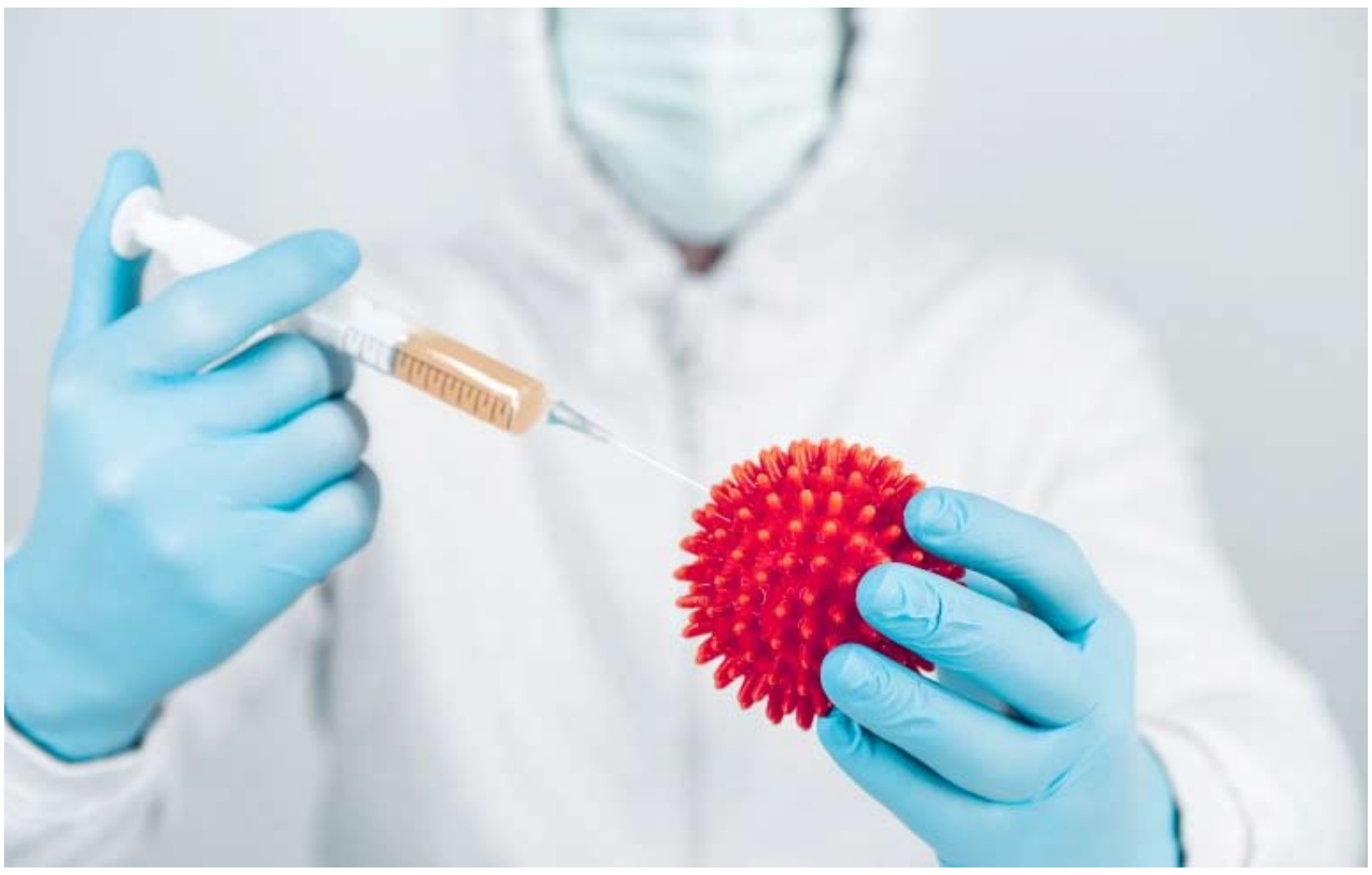

في الوقت الذي يشهد فيه العالم سباقا لتطوير لقاح ضد فيروس كورونا المستجد «سارس كوف 2» المسبب لمرض كوفيد– 19، اتضح أن شركة صينية اختبرت لقاحا على موظفين دون أن تحصل على موافقة لاختباره على البشر. ومن جانبهم يواصل باحثون من أميركا وأوروبا وروسيا تجاربهم.

ونبدأ من الصين، حيث أفادت إحدى الشركات الفرعية التابعة لمؤسسة «سينو فارم» (SINOPHARM) أن «30 متطوعا خاصا شمروا عن سواعدهم ومدوا يد العون» لاختبار اللقاح، قبل أن يتم الحصول على موافقة لاختباره على البشر، وذلك وفقا لما نقلته وكالة الأناضول.

وأرفقت الشركة في المنشور صورة لعلماء ورجال أعمال يتوسطهم مسؤول بالحزب الشيوعي، مشددة على «روح التضحية». وأوضحت أن الاختبار الأولي الذي تم إجراؤه نهاية مارس الماضي يهدف لضمان إطلاق اللقاحات في أقرب وقت ممكن.

وأكدت «سينو فارم»، التي لم تعلق على المنشور، بأنها تعمل على لقاحين مفترضين ضد فيروس كورونا، وأشارت إلى أن الحكومة وافقت لها في أبريل الماضي على إجراء تجارب المرحلة الأولى، أي اختبارها على البشر. جدير بالذكر أن اختبار «سينو فارم» للقاح على البشر دون تصريح يعد «انتهاكا للقواعد الأخلاقية الدولية».

تجارب متعددة

ومن المقرر أن يكون مختبر موديرنا الأميركي (Moderna) أول من يطلق في 27 يوليو تجربة المرحلة الثالثة من السباق إلى اللقاح المضاد لفيروس كورونا المستجد المسبب لمرض كوفيد19–، مشيرة إلى أن مختبرات فايزر وأسترا زينيكا ونوفافاكس يحثون السير في إثرها.

وأعلن مختبر موديرنا أن التجربة ستشمل ثلاثين ألف شخص، يتلقى نصفهم اللقاح والنصف الآخر يتلقى علاجا وهميا، وسيحصل المتطوعون على جرعتين متتاليتين وستتم متابعتهم لمدة عامين، وعليه فإن نتائج الاختبار غير متوقعة حتى أكتوبر 2022.

لكن هذا لا يعني أن اللقاح لن يكون متاحا قبل ذلك، إذ يمكن –حسب الصحيفة– أن يقدم للمرضى أواخر عام 2020 أو أوائل عام 2021، إذا حصل على إذن طارئ. ويقدر محللون أنه يمكن تطعيم 50 مليون شخص عام 2021، بتكلفة تقدر بنحو 50 دولارا لكل جرعة، مما يتيح لشركة موديرنا –التي تنوي إنتاج مليار جرعة سنويا– بيع ما قيمته 5 مليارات دولار عام 2021.

أجسام مضادة

وبالتزامن مع الإعلان عن إطلاق المرحلة الثالثة، نشرت موديرنا النتائج التفصيلية لتجربتها في المرحلة الأولى التي تضم 45 شخصا. وأوضحت أن جميع المشاركين بالتجربة أنتجوا الأجسام المضادة التي تقضي على الفيروس بنسب كبيرة مماثلة لتلك التي ينتجها المتعافون بعد الإصابة بفيروس كورونا، ولكن هذه الأخبار الجيدة تصاحبها آثار جانبية كالحمى والصداع والألم العضلي، بصورة أكبر من اللقاحات التقليدية.

أما مختبرات فايزر فتخطط لبدء المرحلة الثالثة قبل نهاية يوليو، وهي تعتمد في لقاحها على نفس تقنية «آر إن أيه» مثل موديرنا.

وفي أغسطس، يتوقع من أسترا زينيكا وشريكها من جامعة أكسفورد إطلاق المرحلة الثالثة، تليهما «جيه وجيه» (J|J) في سبتمبر ثم نوفافاكس الأميركية للتكنولوجيا الحيوية في الخريف.

على الجانب الصيني تم إدراج لقاح «كان صين بايو» بالمرحلة الثانية منذ يونيو/حزيران، وقد أدمج مع المنتجات المتاحة لعلاج الجيش الصيني لمدة عام واحد، وإن لم يتضح هل هو وقائي أم علاجي.

ومع احتمال حصول العديد من اللقاحات على تصريح طارئ، وعدت شركة فايزر بتصنيع 100 مليون جرعة عام 2020، ووعدت أسترا زينكا بتصنيع 300 مليون، ونوفافاكس بتصنيع 100 مليون، كما وقعت موديرنا، التي التزمت أيضا بعدة ملايين من الجرعات، العديد من الاتفاقيات بهذا الصدد.

روسيا

وقال رئيس صندوق الثروة السيادية كيريل ديمتريف لرويترز إن بلاده تعتزم إنتاج 30 مليون جرعة من لقاح تجريبي لمرض كوفيد– 19 هذا العام، وإنها تعمل أيضا على تصنيع 170 مليون جرعة أخرى في الخارج. وانتهت الأسبوع الماضي أول تجربة على البشر للقاح، وقد استمرت لمدة شهر وشملت 38 شخصا. وخلص الباحثون إلى أن اللقاح آمن للاستخدام، وأدى إلى استجابة مناعية رغم أن قوة هذه الاستجابة غير واضحة حتى الآن.

وقال ديمتريف إن تجربة المرحلة الثالثة الأكبر التي تشمل عدة آلاف من المتوقع أن تبدأ في أغسطس . وأضاف «نعتقد أنه بناء على النتائج الحالية ستتم الموافقة عليه في أغسطس، وفي بعض الدول الأخرى في سبتمبر.. مما يجعله على الأرجح أول لقاح تتم الموافقة عليه في العالم».

وقال أيضا «ثمة شعور عام بأن ما يسمى مناعة القطيع في روسيا تحتاج إلى تطعيم ما بين 40 و50 مليونا». وتابع «لذلك نعتقد أننا سنكون في وضع جيد لإنتاج حوالي 30 مليون (جرعة محليا) هذا العام، وبعد ذلك يمكننا الانتهاء من عملية التطعيم العام المقبل».

وأوضح أن روسيا أبرمت اتفاقات تصنيع مع خمس دول أخرى، ويمكن أن تنتج ما يصل إلى 170 مليون جرعة في الخارج هذا العام.

وقالت شركة نوفارتس السويسرية للأدوية إن وحدة ساندوز التابعة لها ستجني أرباحا من توزيع 15 عقارا انتهت فترة براءة اختراعها، وهي متاحة للإنتاج بنفس التركيبة الأصلية في البلدان النامية لعلاج أعراض كوفيد19–.

وأعلنت شركة شنغهاي فوسون فارماسوتيكال، الشريك المحلي لشركة بيونتك الألمانية، أن الصين وافقت على تجربة بالمراحل المبكرة على البشر لعقار تجريبي لكوفيد– 19 تجريها بيونتك.

الإصابات تتجاوز 16 مليوناً حول العالم

طوارئ في كوريا الشمالية ورئيس البرازيل يعلن شفاءه

تجاوز عدد المصابين بفيروس كورونا المستجد (كوفيد– 19) حول العالم 16 مليونا، وحسب موقع ورلد ميتر المختص برصد إحصائيات الفيروس حول العالم، بلغ عدد المصابين 16 مليونا و78 ألفا.

وجاءت الولايات المتحدة في المرتبة الأولى بأكثر من 4 ملايين و264 ألفا، تلتها البرازيل بنحو مليون و348 ألفا، ثم الهند بأكثر من مليون و364 ألفا.

وحلت روسيا في المرتبة الرابعة، تلتها جنوب أفريقيا ثم المكسيك وبيرو وتشيلي وإسبانيا وبريطانيا وإيران وباكستان والسعودية وإيطاليا. ووفقا للموقع ذاته، فقد تجاوز عدد وفيات كورونا في العالم 644 ألفا والمتعافين 9 ملايين و802 من الآلاف.

انتشار ومخاطر

وقالت منظمة الصحة العالمية في بيان «ليست أي دولة بمنأى»، مضيفة أن الارتفاع في عدد الإصابات سببه انتقال العدوى بشكل سريع في الأماكن المكتظة كما هي الحال في القارة الأميركية وآسا

أعلنت كوريا الشمالية حالة «الطوارئ القصوى» بعد اشتباهها بأول إصابة بفيروس كورونا، في حين أعلن الرئيس البرازيلي جايير بولسونارو تعافيه من الإصابة بالفيروس. ووصفت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية الإصابة بأنها لـ«شخص يُشتبه بأنه مصاب بالفيروس الماكر عاد في 19 يوليو بعد أن اجتاز بطريقة غير شرعيّة خطّ ترسيم الحدود».

وكانت بيونغ يانغ قالت في وقت سابق إنه لم تُسجل أي إصابة بكوفيد19–، المرض الذي يُسببه فيروس كورونا، وإن حدود البلاد لا تزال مقفلة. وأوضحت الوكالة أن الشخص المعني «فارّ ذهب إلى الجنوب قبل 3 سنوات» وعُثر عليه في بلدة كايسونغ الحدودية مع كوريا الجنوبية. ونقلت عن الرئيس كيم جونغ أون أن الحكومة اتخذت «الإجراء الوقائي بفرضها إغلاقاً كاملاً على بلدة كايسونغ» في 24 يوليو.

الرئيس البرازيلي

من جهته، أعلن الرئيس البرازيلي جايير بولسونارو أن الاختبارات أكدت تعافيه من الإصابة بفيروس كورونا. وقال في منشور على حسابه في وسائل التواصل الاجتماعي، إن نتيجة الاختبار الرابع لفيروس كورونا جاءت سلبية.

قتيل وعشرات المعتقلين والإصابات

مواجهات بين الشرطة ومتظاهرين ضد العنصرية بمدن أميركية

أعلنت الشرطة الأميركية اعتقال العشرات وإصابة العديد من رجالها في اشتباكات خلال أكبر احتجاج لحركة «حياة السود مهمة» في مدينة سياتل منذ أسابيع، وجاء ذلك إثر اشتباكات عنيفة بين ناشطين وضباط اتحاديين في مدينة بورتلاند المجاورة بولاية أوريغون.

واستخدمت الشرطة القنابل الضوئية وغاز الفلفل لصد متظاهرين في سياتل الواقعة في ولاية واشنطن والتي انضمت إلى حركة احتجاجية بدأت في مدينة بورتلاند ضد العنصرية ونشر عناصر أمن فدراليين بأمر من الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وقالت الشرطة إن أفرادها استخدموا أسلحة غير مميتة في محاولات لتفريق آلاف المتظاهرين مساء أمس السبت في مدينة سياتل، بعد أن أضرم بعض المتظاهرين النار في موقع بناء بأحد مراكز احتجاز القصر ومحكمة في كينغ كاونتي.

وكتبت شرطة سياتل في منشور على تويتر أنها حتى العاشرة مساء (5 بتوقيت غرينتش من صباح اليوم الأحد) «ألقت القبض على 45 شخصا فيما يتصل بأعمال الشغب اليوم في المنطقة الشرقية».

وأضافت «21 فردا من الشرطة أصيبوا جراء تعرضهم للرشق بالحجارة وقذائف ومتفجرات أخرى، وتمكن معظم الأفراد من العودة إلى العمل».

احتجاجات بورتلاند

في الوقت نفسه، شهدت بورتلاند، كبرى مدن ولاية أوريغون حيث تقام تجمعات احتجاجية منذ نحو شهرين، صدامات جديدة بين متظاهرين والشرطة.

وحاول متظاهرون في بورتلاند إنزال حاجز نصب أمام المحكمة الفدرالية، وردت قوات الأمن باستخدام الغاز المدمع بكثافة وفرقت الحشد.

وكانت حركة الاحتجاج في هذه المدينة الواقعة في شمالي غربي الولايات المتحدة، بدأت كما في جميع أنحاء البلاد باستعمالهم أساليب مسيئة وغير دستورية. والتقى ويلر محتجين يوم الأربعاء عقب إصابته هو نفسه بقنبلة غاز مدمع.

وفتحت وزارة العدل الخميس تحقيقا رسميا بشأن هذا الإجراء الذي يقوم به عناصر الشرطة الفدرالية في المكان ويثير جدلا حادا في البلاد، لكن قاضيا في ولاية أوريغون رفض الجمعة طلبا قدمته الولاية لمنع هؤلاء العناصر من توقيف محتجين.

وركز ترامب في حملته لإعادة انتخابه في نوفمبر المقبل على إعادة «النظام». وأعلن أيضا الأربعاء تعزيز عناصر الأمن الفدراليين في شيكاغو ومدن أخرى بعد زيادة معدلات الجريمة وحوادث إطلاق النار.

قتيل أوستن

وفي مدينة أوستن في ولاية تكساس، قالت السلطات هناك إن شخصا قتل إثر إطلاق عدة أعيرة نارية خلال احتجاج لحركة «حياة السود مهمة» مساء يوم السبت. وقالت شرطة أوستن والخدمات الطبية الطارئة على تويتر إن شخصا قُتل أثناء إطلاق النار.

وذكرت الشرطة في إفادة صحفية أن التقارير الأولية تشير إلى أن المشتبه فيه كان يحمل بندقية وأطلق النار على الضحية الذي كان في سيارته. وأضافت أنها ألقت القبض على المشتبه فيه.

صدامات لويسفيل

وفي السياق ذاته، ذكرت وسائل إعلام أميركية أن ثلاثة أشخاص أصيبوا بجروح طفيفة بسلاح ناري السبت في مدينة لويسفيل بولاية كنتاكي. لكن الشرطة قالت إن وقائع الحادث «عرضية».

واحتج ناشطون سود في هذه المدينة مدججون بالسلاح على موت بريونا تايلور، وهي سيدة سوداء قتلتها الشرطة في شقتها في مارس الماضي، وشهدت المدينة مظاهرة أخرى لبيض مسلحين وتابعين لمجموعة محافظة، ونشرت الشرطة عناصرها لتجنب أي اشتباك بين الطرفين.

المحتجون طالبوا باستقالته

مظاهرات ضخمة شرقي روسيا تتحدى سلطة بوتين

تظاهر عشرات الآلاف في مدينة خاباروفسك بأقصى شرقي روسيا متحدين سلطة الرئيس فلاديمير بوتين، وذلك في إطار احتجاجات ضخمة مستمرة للأسبوع الثالث للتنديد باعتقال حاكم الإقليم.

وسارت الحشود أمس وسط خاباروفسك (6100 كيلومتر جنوب شرق العاصمة موسكو)، ورددت هتافات بينها «بوتين لص» و«بوتين استقل»، كما رفعوا صور حاكم الإقليم سيرغي فورغال الذي اعتقلته السلطات مطلع الشهر الجاري بتهمة اغتيال رجل أعمال قبل 15 عاما، وهو الآن قيد المحاكمة في موسكو. وهذه ثاني مظاهرة في خاباروفسك يشارك فيها عشرات الآلاف خلال الأسابيع القليلة الماضية، وكان من اللافت للانتباه عدم تدخل قوات الأمن الروسية لتفريق هذه المظاهرات غير المرخصة.

وفي حين قدرت سلطات المدينة عدد المشاركين في مظاهرة أمس بنحو 6500، قدر الإعلام المحلي عددهم بنحو 20 ألفا. في حين تحدثت وسائل إعلام أخرى ومعارضون عن 50 ألفا، وأكدت أن هذا الاحتجاج يعد الأكبر من نوعه حتى الآن.

ووُصفت الاحتجاجات المتواصلة في أقصى الشرق الروسي بأنها الأكبر خلال سنوات، وبدت بمثابة تحد لسلطة بوتين الذي تمكن أخيرا من تمرير تعديلات دستورية تسمح له بالبقاء في الحكم حتى عام 2036.

اتهامات سياسية

ويرى المتظاهرون أن الاتهامات الموجهة إلى حاكم إقليمهم المعتقل فورغال سياسية وليست جنائية، ويرفضون الحاكم الجديد ميخائيل ديغتياريف الذي عينته موسكو حديثا، ويطالبون أيضا بإعادة الحاكم المعتقل من موسكو ومحاكمته في مدينته.

كما يعتبر هؤلاء أن اعتقال فورغال –الذي ينتمي للحزب الليبرالي الديمقراطي ويحظى بشعبية واسعة في المنطقة– يشكل ردا انتقاميا من السلطة لأنه هزم مرشح حزب روسيا المتحدة الحاكم في انتخابات محلية جرت عام 2018.

وينتمي الحاكم الجديد ميخائيل ديغتياريف لحزب فورغال نفسه، وقد رفض ديغتياريف دعوات للتنحي، معتبرا أن المظاهرات الحاشدة لا تعكس الرأي العام الأوسع في المنطقة.

وتسلط الاحتجاجات المتواصلة في خاباروفسك الضوء على غضب العديد من السكان من السياسات التي تقررها السلطة المركزية بموسكو بشأن منطقتهم.

وكانت مناطق أخرى في روسيا، بينها العاصمة موسكو، شهدت في السابق احتجاجات متفرقة، لكن السلطات تمكنت من احتوائها، واعتقلت على أثرها عددا من قادة المعارضة.